

مغارة جعيتا ، حيث بوسعنا ان نتنزه في القوارب تحت الأرض
لمدة أربعين دقيقة .. ان لبنان ينتظر سواحه مفتوح الصدر
واليدين ، ليقدم لهم كل ما يشتهون للتمتع بالجمال والراحة ..

*

الرجل الحكيم في الشرق الاوسط الرئيس اللواء فؤاد شهاب

نشر الكاتب الأميركي ويليام ايبس مقالاً في مجلة
« كاثوليك دايجست » بعنوان « الرجل الحكيم في
الشرق الأوسط » جاء فيه :

لعل فؤاد شهاب ، رئيس جمهورية لبنان الصغيرة الواقعة
في شرق البحر المتوسط ، هو الرئيس الوحيد لدولة عربية منيع
الجانب ضد غوغائية الشارع والاستيلاء على الحكم بسفك الدماء .
فالجنرال السابق البالغ التاسعة والخمسين من عمره محبوب من
اللبنانيين لدرجة ان وجوده في قصر الرئاسة هو حائل دون
اي ثورة .

ومع ذلك ففؤاد شهاب رئيس زاهد . والمنصب السياسي
بغيبض لديه . ومتطلبات البروتوكول تجعله يتوق الى عدم الكلفة
في الحياة الخاصة . وهذه هي المميزات التي أهابت بشعبه أن لا
يدعه يستقيل قبل انتهاء مدة رئاسته في العام ١٩٦٤ .

والأسرة الشهابية هي من أعرق الأسر في لبنان ، وفؤاد
شهاب نفسه يحمل لقب امير . وكان اجداده الذين يحملون هذا
اللقب آخر الحكام في البلاد . وعندما نذكر البيت الشهابي في
لبنان ، فلا بد لنا من أن نستعرض تاريخاً مجيداً ، تزينه روايات
عن معارك بطولية ضد الغزاة سواء من الشرق او الغرب .

وشعبية الرئيس فؤاد شهاب تمكنه من النجاح في حمل الشعب
على التمسك بأهداب الميثاق الوطني ، هذا الميثاق الذي ينطوي
على قضية دقيقة حساسة ، وهي تحديد العلاقات بين الطائفتين المسلمة
والمسيحية في البلاد .

ان بُعد نظر الرئيس شهاب عام ١٩٥٨ كان أجدى من القوة
فتوقف القتال ، وعاد المسيحيون والمسلمون من مؤيدي الحكومة
والثوار ، على السواء ، الى التكتل حول الجنرال الذي تصور
بحق ان الإحجام عن استخدام العنف هو احياناً افضل من العنف
ولا سيما في العالم العربي المندفع مع العاطفة .

ان لبنان اليوم ينعم ببجوحة وازدهار . فالبطالة قليلة ،
ودخل الفرد اللبناني أعلى دخل في الشرق الأوسط . والأحزاب
المختلفة اختلافًا سياسياً شديداً تخلت عن مخاصمتها نزولاً عند
رغبة الرئيس لتحقيق الاستقرار .

اما الجماعة المسؤولة عن الانتفاضة الوحيدة الخطيرة منذ
انتخاب شهاب فلم تكن مصممة على قلب حكمة بقدر ما كانت
تبغي تحقيق حلم قديم ألا وهو توحيد لبنان وسوريا والعراق في
دولة واحدة .

لبنان واحة الهدوء في الشرق الاوسط في حياض لبنان فائدة لنفسه ولجيرانه

نشرت جريدة « براونشفايغر ترايتونغ » الالمانية في شهر تشرين الثاني ١٩٦٣ مقالة مسهباً تحت عنوان « لبنان اليوم واحة الهدوء والسلام والتطور والازدهار في عالم عربي مضطرب » .
ومما قالته هذه الصحيفة التي تصدر في مدينة براونشفايغر :
ان وجود هذا البلد اصبح ضرورياً اكثر فأكثر ، لأنه لا يمكن الاستعاضة عنه ولأن وجوده يفيد الجميع .

وأضافت تقول : يشعر كل من يزور لبنان بالتغيرات التي يعيشها . فقد أفاق وتخطى الآراء المغلوطة ، وأبعد عن آفاه روح المغامرة غير المسؤولة ، وانطلق على طريق التطور والدرس والاستقرار . ومن ميزات هذا البلد ان احترام الجميع لحياضه يؤهله لأن يؤدي دوراً كبيراً في المنطقة » .

وما دام اللبنانيون يريدون استمرار عهد الاصلاح الذي يعيشونه اليوم ، والمضي في وضع خدماتهم بتصرف جيرانهم ، فقد باثروا منذ اليوم الاهتمام بانتخابات الرئاسة المقبلة . ويلاحظ الجميع القلق الذي يراودهم ، لاحتمال رفض الرئيس شهاب التجديد . ذلك لأن هذا الرجل الخارق زاهد في الحكم ويفكر في عدم القبول بتجديد ولايته . فهو ليس من هؤلاء الذين يتمسكون

وسر نجاح الرئيس شهاب في منصبه يعود الى تكريس ذاته لدينه ، على ما قال صحفي مسلم يملك صحيفة من أكثر صحف بيروت نفوذاً . وقال : « الرئيس شهاب كاثوليكي شديد الإيمان والتعبد ، ونحن المسلمون ننظر اليه بعين الإعجاب من أجل ذلك . وهناك شيء آخر عن شهاب : طيبته الظاهرة للعيان واللبنانيون يحبون الأشياء التي يرونها بأمر العين » .

في العام ١٩٤٥ ، بعد ان نال لبنان استقلاله من فرنسا ، عين شهاب قائداً لأول جيش وطني في الجمهورية الجديدة . ولم يلبث ان جعل من هذا الجيش الصغير قوة ممتازة في تنظيمها العسكري وطاعتها لرؤسائها . وكان هذا في حد ذاته شيئاً جديداً في الشؤون العسكرية العربية .

وصادفت البلاد أولى أزماتها الكبرى سنة ١٩٥٢ ، فعهد الى شهاب بتولي رئاسة الدولة لفترة قصيرة ، ولكن عندما جرى انتخاب رئيس جديد للجمهورية عاد الجنرال شهاب الى منصبه العسكري .

ومع ان الرئيس شهاب هو الرجل الذي لا غنى عنه في لبنان ، فهو يعيش عيشة هادئة ، بعيدة عن الضجة والاعلان ، ونادراً ما يحضر الحفلات والمآدب ، اللهم في سوى بعض المناسبات والاعياد وهو يحب أن يدعو نفسه « الرجل الشديد الصمت » ولكن صوته هو صوت لبنان الذي يسمعه بجلاء الشعب بأسره .

بالحكم بل بالعكس انه من طينة هؤلاء الذين بعدما يؤدون المهمة بأمان ينصرفون محترمين المهام الدستورية .

لا شك في ان ذهابه سيخلق مشكلة . ذلك ان القليلين من بين المرشحين لخلافته بوسعهم ان يحوزوا الاجماع الشعبي الذي يحيط بالرئيس شهاب .

وفي رأي اللبنانيين ان لا يتغير القبطان في منتصف الرحلة . وأن يستمر الرئيس شهاب الذي هو فوق الجميع في قيادة السفينة الى أن يوصلها الى الشاطئ الثاني . وكل املهم في ان يؤخر الرئيس شهاب الانسحاب بعض الشيء . وان يحقق رغبة الشعب ، خاصة وان جميع النواب على استعداد لتعديل الدستور وتجديد ولايته .

*

رأي نائب برازيلي

من أصل لبناني في وطنه

زار لبنان السيد عطيه جورج جوري النائب البرازيلي اللبناني الأصل ، فأدلى الى الاذاعة اللبنانية بجديث نقتطف منه ما يلي :

« ان والدي من عائلة عطية في سوق الغرب ، ووالدي من عائلة ضعون في بيروت ، وانا افخر بأني من اصل لبناني ، واني

واحد من خمسين نائباً فدرالياً من اصل لبناني يقدرون بـ ١٥ ٪ من مجموع النواب الفدراليين في المجلس النيابي الفدرالي البرازيلي . وانا بهذه الصفة ، وباسم رئيس جمهورية البرازيل الدكتور جوان غولار ، أحيي من دار الاذاعة اللبنانية فخامة رئيس جمهورية لبنان اللواء فؤاد شهاب الذي يقود لبنان بحكمة واخلص الى شاطئ الأمان .

من دواعي سروري ان هذه الزيارة للبنان تركت في نفسي أجمل الاثر وأعمقه . واني أحمل من لبنان اطيب الذكريات من كل نوع ، انقلها الى اخواني اللبنانيين في البرازيل ساعياً لحلهم على زيارة لبنان ، وتقوية صلاتهم به . وسأختصر احاديثي اليهم بقولي : « زوروا هذا البلد الطيب ، ثم حدثوا بما رأيتم ، ولا تحدثوا بأكثر مما ترون » .

*

وزير العدل التونسي يقول :

الرئيس شهاب رجل عمل !

تونس - عاد الى تونس مساء الاثنين ٣ كانون الأول ١٩٦٢ الوفد التونسي الذي قام بزيارة لبيروت برئاسة السيد هادي خفشه وزير العدل ، بناء على دعوة الحكومة اللبنانية . وقد أدلى الوزير التونسي عقب نزوله من الطائرة بالتصريح التالي :